دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية

أريج بنت صالح بن عيسى الجبر
باحثة دكتوراه بجامعة الملك سعود

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدات من البرامج، بالإضافة إلى الكشف عن التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدربات في هذه البرامج. ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانتين لكل من المستفيدات والمدربات لجمع البيانات. فيما تمثلت عينة البحث في (٤٩٨) من المستفيدات من برامج التعليم المستمر بمنطقة الرياض، و(٦٢) من المدربات في هذه البرامج.

وأهم ما أسفر عنه البحث من نتائج اتفاق المستفيدات على دور برامج التعليم المستمر في نشر الثقافة الرقمية بدرجة مرتفعة جداً. واتفاقهن حول دور برامج التعليم المستمر في تعزيز المواطنة الرقمية بدرجة مرتفعة. حيث جاء بعد التواصل الرقمي في المرتبة الأولى، تلاه بُعد الوصول الرقمي، ثم الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية، ثم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، ثم التجارة الرقمية، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء بُعد

Made With Pdf Office

القوانين الرقمية. بالإضافة إلى اتفاق المدربات حول التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية بدرجة مرتفعة. حيث جاءت التحديات التقنية في المرتبة الأولى، تلتها التحديات المالية، ثم التحديات البشرية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت التحديات الإدارية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم المستمر، محو الأمية الرقمية، الثقافة الرقمية، المواطنة الرقمية.

Abstract

The research aimed to identify the role of sustainable education programs in digital literacy in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspective of the beneficiaries of the programs, in addition to reveal the challenges that limit the activation of the role of sustainable education programs in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspective of trainers in these programs. To achieve the research objectives, the analytical descriptive method was followed, and two questionnaires were applied for both the beneficiaries and the trainers to collect the data. The research sample consisted of (498) female beneficiaries from sustainable education programs in Riyadh, and (62) female trainers in these programs.

The most important findings of the research were the beneficiaries agreeing on the role of sustainable education programs in disseminating digital culture to a very high degree. And their agreement on the role of disseminating education programs in promoting digital citizenship to a high degree. Where the aspect of digital communication ranked first, followed by the aspect of digital access, then digital ethics and behaviors, then digital rights and responsibilities, then digital trade, and in the sixth and last rank the digital laws. In addition to the trainers' agreement on the challenges that limit the activation of the role of sustainable education programs in the Kingdom

Made With Pdf Office

of Saudi Arabia to a high degree. Where technical challenges ranked first, followed by financial challenges, then human challenges, and in the last rank administrative challenges.

Keywords:
Sustainable education, digital literacy, digital culture, digital citizenship.

تمهيد:

يشهد العصر الحاضر تطورات معلوماتية وتقنية غير مسبوقة، تحتم على الدول كافة تحقيق الاستثمار الأمثل في مواردها، وأهم هذه الموارد رأس المال البشري، وذلك من خلال توفير سبل التزود بالمعارف والمهارات اللازمة للفرد، في حين أن التركيز حتى أواخر القرن العشرين كان على محو أمية الأفراد في مجال القراءة والكتابة والحساب الآلي باعتبارها المهارات الأساسية للنجاح، إلا أنه يمكن ملاحظة أن المهارات الرقمية أصبحت واحدة من أهم المهارات الأساسية لسوق العمل، والتنمية المستدامة، والمشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والحياة ككل، فمحو الأمية الرقمية ضرورة ملحة تتعاظم أهميتها كلما تقدمت التكنولوجيا.

أضحى الاهتمام بمحو الأمية الرقمية للكبار ذا أهمية حيوية لسد الفجوة الرقمية والتغلب على الكثير من مشكلات الكبار كالإقصاء والتهميش (Jimoyiannis & Gravani, 2011). وعلى مستوى المجتمعات العربية فإنه ينبغي الاهتمام بثقافة محو الأمية الرقمية باعتبارها حق أصيل من حقوق الكبار؛ إلا أنها لاتزال بحاجة إلى الدعم،

Made With Pdf Office

وخاصة لدى الكبار أنفسهم، الذين يشعرون بالخجل من ذلك أو الذين يعتقدون عدم قدرتهم على تعلم الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت (عبدالحميد وعبدالوهاب، ٢٠١٨).

ولسد تلك الفجوة الرقمية؛ ظهرت العديد من السياسات والبرامج التي تشجع على تحقيق ما يعرف باسم الاندماج الرقمي (Pendell, et al, 2013)؛ حيث بادرت منظمة اليونسكو بتنفيذ العديد من المشروعات في سياق مشروعها الخاص بمراكز التعليم المستمر للكبار، وذلك لتشجيع الأفراد وتعزيز عمليات التعلم الخاصة بهم، ومكافأة الممارسات المثلى الخاصة بمجال تعليم الكبار (O'Tuama & O'Sullivan, 2015).

وفي المملكة العربية السعودية ظهرت مراكز التعليم المستمر من بين تلك البرامج العالمية؛ فقد أطلقت وزارة التعليم عدداً من البرامج المرنة التي تستهدف الوصول لكبار السن في أماكنهم، كبرنامج مجتمع بلا أمية، وبرنامج مدينة بلا أمية، ومشروع الحملات الصيفية للتوعية ومحو الأمية، وبرنامج الحي المتعلم (اليونسكو، ٢٠١٦).

من هنا، تبرز أهمية التعرف على دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية في المملكة العربية السعودية، من خلال نشر الثقافة الرقمية والمواطنة الرقمية، كونها أبرز المهارات الرقمية التي يحتاجها الكبار.

مشكلة البحث:

أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة البلوي (٢٠١٧) إلى أهمية إكساب الدارسين الكبار المهارات الحياتية، ومنها التقنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

Made With Pdf Office

بجامعة تبوك. كما أشار دلفينو وآخرون (Delfino, et al, 2008) إلى أن الحاجة قد أصبحت ماسة إلى تعزيز البرامج الخاصة بمحو الأمية الرقمية للكبار. ومن الملاحظ توصية العديد من الدراسات بالبحث في مجال محو الأمية الرقمية للكبار، إلا أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وبخاصة فيما يتعلق بالربط بينها وبين الجانب التكنولوجي (Sharp, 2017). إضافة إلى أن العديد من التقارير الخاصة بتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكدت على أن عدداً كبيراً من الكبار لم يصلوا بعد إلى مستوى الكفاءة المطلوبة فيما يتعلق بإجادة مهارات وأساليب استخدام التكنولوجيا الرقمية (Schreurs, et al, 2017).

وعلى الرغم من إطلاق برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية، وإعادة تنظيمها بما يتفق مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الداعية إلى سد الفجوة الرقمية للكبار، حيث خصصت برامج تقنية للكبار؛ إلا أن محتواها مازال بحاجة إلى تطوير والتوسع في مجالاته بما يتناسب مع احتياجات الفرد في العصر الرقمي، لذلك فالممارسات والجهود في هذه البرامج غير قائمة على توظيف التقنية لفئة المتدربين، وليست محط اهتمام برامج التعليم المستمر، حيث تقدم أنشطة تقليدية لا تتوافق مع متطلبات العصر (المانع، ٢٠١٥).

وتأسيساً على ما سبق، وبالأخذ بعين الاعتبار الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في محو الأمية الرقمية للمواطنين، وكذلك بالأخذ في الاعتبار ندرة الدراسات العربية والأجنبية، على حد علم الباحثة، التي استهدفت مناقشة دور برامج

Made With Pdf Office

التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية لدى النساء. وبحكم خبرة الباحثة كمدربة في برامج التعليم المستمر بمنطقة الرياض، ومن خلال الاطلاع على البرامج المقدمة في المملكة بشكل عام، تبين للباحثة أن هناك برامج تعليمية وتثقيفية متجددة بما يتناسب مع الاحتياجات المتغيرة للفرد والمجتمع، إلا أن هناك قلة بالبرامج التقنية التي تخص الثقافة والتوعية بأهمية المواطنة الرقمية؛ لذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي في الكشف عن دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية لدى المستفيدات من تلك البرامج بالمملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في: التعرف على دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية، من خلال الكشف عن دور برامج التعليم المستمر في نشر الثقافة الرقمية وتعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المستفيدات، وكذلك الكشف عن التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على البرامج.

مصطلحات البحث:

برنامج التعليم المستمر:

تعرّف وزارة التعليم (٢٠١٩) برنامج التعليم المستمر بأنه: "برنامج تعليمي تدريبي يهتم بتنمية الأفراد عن طريق تعليمهم وتدريبهم على مهارات مهنية، وحياتية، وتوعوية

Made With Pdf Office

ترفع من مستواهم ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً ليكونوا أعضاءً فاعلين ومشاركين في التنمية، ويعد البرنامج نموذجاً للتنمية المستدامة والطريق إلى التعلم مدى الحياة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: إحدى المبادرات التي تم تنفيذها من جانب وزارة التعليم السعودية، وإحدى الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها استكمال مسيرة تمكين المرأة وتوفير فرص التعليم لها، ومساعدتها لأن تكون عضواً فاعلاً مشاركاً بصورة إيجابية في مسيرة النهضة السعودية.

محو الأمية الرقمية:

يشير ريل (Riel, 2012) في تعريفه لمحو الأمية الرقمية إلى أنها: "القدرة على الاستخدام الفعّال للأدوات الإلكترونية والشبكية من أجل إيجاد، وتقويم، وإنشاء، وتوزيع المعلومات بصورة رقمية".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: تنمية المهارات الرقمية والحاسوبية لدى الكبيرات في المملكة العربية السعودية بالشكل الذي يساعدهن على الاندماج بصورة نشطة في المجتمعات الرقمية واستخدام أمثل لوسائل التواصل مع حماية الخصوصية من أجل مسايرة التطورات التقنية التي أصبحت سمة أساسية من سمات مجتمعات المعرفة.

الثقافة الرقمية:

يقصد بها المعرفة بما يتعلق بالتقنيات واستخدامها، وامتلاك مهارات التعامل معها على نحو فعّال؛ فأحد أهم جوانب التقنية هو فهم كيفية عملها بحيث يمكن استخدامها

Made With Pdf Office

بالطريقة الأكثر ملاءمة. وعلى الرغم من اتفاق الكثيرين على أنها أمر مهم في العصر الحديث، إلا أنه غالباً ما يتم تجاهلها لعدم انتشارها بالشكل المطلوب (ريبيل، ٢٠١٢م).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: إدراك المستفيدات من برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية لفوائد انتشار التقنيات الحديثة واستخداماتها.

المواطنة الرقمية:

عرّفها طوالبة (٢٠١٧م) بأنها: "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: جوانب سلوك معيارية مقبولة وفقاً لضوابط أخلاقية واجتماعية وقانونية، ينبغي تنميتها لدى المستفيدات من برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية باستخدامهن للتقنيات الرقمية، للاستفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية وحماية مستخدميها من مخاطرها، وتشمل في البحث الحالي (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، التواصل الرقمي، الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية).

Made With Pdf Office

أدبيات البحث:

أولاً: برامج التعليم المستمر:

يتناول هذا المحور مفهوم برامج التعليم المستمر ونشأتها والأسس الفلسفية التي تقوم عليها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

مفهوم برامج التعليم المستمر:

تعرف برامج التعليم المستمر بأنها برامج مجتمعية متخصصة في استثمار أوقات فراغ أفراد المجتمع، تسهم في تعزيز الولاء للوطن وتسعى لتنمية المهارات وممارسة الهوايات وتنمية العلاقات الاجتماعية الآمنة وقيادة التغير الاجتماعي نحو مجتمع المعرفة وتعميق مفهوم العمل التطوعي والتعاون والشعور بالواجب والبذل للصالح العام (تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١١).

ويشير سعدات (٢٠١٦م) إلى أن برنامج التعليم المستمر يعد أنموذجاً جيداً يُحتذى به لمواكبة المجتمع المعرفي الذي تتطلع المملكة العربية السعودية للوصول إليه وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، فهو من البرامج الفاعلة في محو الأمية الأبجدية والحضارية.

كما ذكر الدليل التنظيمي لتعليم الكبار (٢٠١٨) أن برامج التعليم المستمر تنفذ في الأماكن التي تتسم بالمستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض؛ بهدف تزويد المواطنين من الجنسين بالمهارات الحياتية والمهنية التي تؤهلهم لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والتوعوي وتحقق لهم الاستدامة اللازمة للعيش بكرامة في مجتمعاتهم.

Made With Pdf Office

أهداف برامج التعليم المستمر:

تتمثل أهداف برامج التعليم المستمر فيما يلي (الدليل التنظيمي لتعليم الكبار، ٢٠١٨):

١) توسيع مفهوم تعليم الكبار من محو الأمية إلى التعلم مدى الحياة.
٢) استثمار برامج تعليم الكبار في خطط التنمية؛ من خلال المشاركة في إعداد الأفراد وخاصة النساء الأقل حظاً في التعليم بوصفهم إحدى القوى القادرة على الإسهام في تنمية المجتمع.
٣) نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع وتفعيل دور المشاركة المجتمعية.
٤) الإسهام في تمكين الشباب من النهوض بمستواهم الثقافي والصحي والاجتماعي والاقتصادي، وإكسابهم المهارات التي تؤهلهم لسوق العمل.
٥) الاهتمام برعاية الأمومة والطفولة المبكرة من خلال البرامج التدريبية والتوعوية.
٦) تأهيل المرأة لسوق العمل، وتزويدها بالمهارات اللازمة للوصول إلى اكتفائها اقتصادياً في حالة رغبتها وحاجتها إلى ذلك.
٧) إثراء ثقافة العمل لدى المرأة التي تتضمن قيم الحرص على العمل وعلى مكان العمل بما فيه من معدات وأجهزة وأدوات وقيم.

ويشير سعدات (٢٠١٦) إلى أن برنامج التعليم المستمر يهدف لإيجاد نموذج لمحو الأمية الحضارية والثقافية، وتوسيع مفهوم تعليم الكبار من محو الأمية إلى التعلم مدى الحياة وتوثيق العلاقة بين برامج تعليم الكبار وخطط التنمية، عن طريق المشاركة

Made With Pdf Office

في إعداد المرأة خاصة الأقل حظاً في التعليم كواحدة من القوى القادرة على الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره، كذلك نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع وتمكين المرأة من النهوض بمستواها الثقافي والصحي والاجتماعي والاقتصادي وإكسابها المهارات التي تؤهلها لسوق العمل ودعم فكرة التعلم من أجل العمل والتعايش مع الآخرين والتعامل مع المتغيرات الاجتماعية.

ويلاحظ من أهداف برامج التعليم المستمر أنها لم تستثني أية فئة من فئات المجتمع، وإنما تفتح أبوابها لكافة الفئات، وتسعى إلى خلق روح المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي، ومساعدة أفراد المجتمع على التطور وتمكينهم. ولم تقتصر أهداف برامج التعليم المستمر على الجانب الاجتماعي والترفيهي وحسب؛ بل شملت الاحتياجات الشخصية والنفسية التي أشار إليها منظرو تعليم الكبار وفلاسفته.

تصنيف برامج التعليم المستمر:

يتم التدريب في برنامج التعليم المستمر على مدار العام، ويكون العمل في الفترة المسائية لمدة أربع ساعات يومياً بواقع خمسة أيام في الأسبوع. وتنقسم برامج التعليم المستمر إلى أربعة أنواع من البرامج، هي (الدليل التنظيمي لتعليم الكبار، ٢٠١٨):

١) **برامج تعليمية:** وتشمل تعزيز مهارات القراءة والكتابة من خلال عقد دورات متخصصة لمنع الارتداد إلى الأمية، وتدريس اللغة الإنجليزية من خلال عقد دورات تدريبية على مستويات إذا وجدت الحاجة لها، بالإضافة إلى تعليم

Made With Pdf Office

مبادئ الحاسب الآلي، وذلك من خلال تدريب الدارسات على التعامل مع برامج الحاسب الآلي، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التربوية، وتمثل هذه البرامج ما نسبته ١٠٪ من برامج التعليم المستمر.

٢) **برامج المهارات الحياتية:** وتعنى بإكساب المتدربة مجموعة من المهارات التي تمكنها من النجاح في التعامل والتكيف مع مواقف الحياة المختلفة، بهدف تمكين الأفراد الأقل حظاً في التعليم من النهوض بقدراتهم ومهاراتهم، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات الحياتية التي تواجههم وتمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة، وإكسابهم مهارة إدارة الوقت وحسن استغلال أوقات الفراغ، وتنمية قدراتهم على التفاعل الإيجابي والتواصل مع الآخرين، واكتساب العلاقات الإنسانية والخلق الإسلامي الفاضل، وتعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات. وتمثل هذه البرامج ما نسبته ٢٠٪ من برامج التعليم المستمر.

٣) **برامج مهنية:** وتعنى بتأهيل المرأة لسوق العمل، وتزويدها بالمهارات اللازمة للوصول إلى اكتفائها اقتصادياً، كما تعنى هذه البرامج بإثراء ثقافة العمل لدى المرأة التي تتضمن قيم الحرص على العمل وعلى مكان العمل بما فيه من معدات وأجهزة وأدوات وقيم، كما تهدف إلى استغلال أوقات الفراغ واستثماره فيما يعود على الأسرة بالنفع، وتحدد هذه البرامج حسب حاجة المستفيدات في كل إدارة تعليم. وتمثل هذه البرامج ما نسبته ٦٠٪ من برامج التعليم المستمر.

Made With Pdf Office

٤) **برامج توعوية:** وتهدف إلى رفع المستوى الديني والثقافي والصحي والأمني والاجتماعي لأفراد المجتمع وتوعيتهم توعية شاملة في كل نواحي حياتهم، وتشمل التوعية الدينية، والصحية، والاجتماعية، والاستهلاكية، والأسرية والبيئية والأمنية والأمومة والطفولة. وتمثل هذه البرامج ما نسبته ١٠٪ من برامج التعليم المستمر.

ثانياً: الأمية الرقمية:

لم تعد الأمية الرقمية في هذا العصر تقتصر على قدرة الشخص على القراءة والكتابة وحسب؛ بل تعدى ذلك إلى البعد الرقمي وأصبح محو الأمية الرقمية هدفاً للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة (الدهشان، ٢٠١٦).

مفهوم الأمية الرقمية (Digital literacy):

يرى النقري (٢٠٠٢) أن الأمية الرقمية تعني جهل الفرد بالتعامل مع الحاسبات وبرامجها، والبرامج المتصلة بشبكة الإنترنت. كما ذكر النجار وحسين (٢٠٠٨) أن مصطلح الأمية الرقمية يعني التقسيم غير المتكافئ لتقنية المعلومات والاتصالات بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة في المجتمع فيما يتعلق باستخدام الهاتف المتنقل، والحواسيب واستخدام الإنترنت. وتعرف عبدالقادر (٢٠١٣) الأمية الرقمية بأنها: "عدم قدرة بعض الأفراد على التعامل مع الحاسب الآلي".

Made With Pdf Office

أما الحمداني (٢٠١٥) فذكرت أن: "محو الأمية هو اكتساب مجموعة من القدرات والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية، وهذا يشمل القدرة على فهم قوة المرئيات والمؤثرات الصوتية واستخدام تلك القوة لمعالجة وتحويل الرسائل الرقمية ونشرها وتكييفها بصيغ جديدة".

المواطنة الرقمية:

عرف ريبيل (Ribble, 2009) المواطنة الرقمية بأنها: "فهم الدارسين للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسة السلوك الأخلاقي". كما عرفها كلوت (Klute, 2017) بأنها: "رغبة المواطنين وقدرتهم على المشاركة الفعّالة في المجتمع الرقمي، وتشمل القواعد والاستخدام المسؤول للتكنولوجيا". وعرف الملاح (٢٠١٧) المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين".

وتعرف الباحثة المواطنة الرقمية بأنها إعداد المستفيدين من برامج التعليم المستمر لدى استخدامهم التقنيات المختلفة وفقاً لمجموعة من السلوكيات والمعايير ذات العلاقة باستخدام التقنيات والاستفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية وحمايتهم من مخاطرها.

وتكمن أهمية المواطنة الرقمية في كونها توضح السلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التقنية بمختلف أنواعها، وعلى ذلك يتضح أهمية المواطنة الرقمية

Made With Pdf Office

فيما تؤديه من دور في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبط بالتقنية، كذلك بيّن الشمراني (٢٠١٨) أن هناك عناصر يتضح من خلالها أهمية المواطنة الرقمية، هي:

١) يتطلب التطور التقني الكبير في الأجهزة والبرمجيات المختلفة أن تكون لدى الأفراد الثقافة التقنية اللازمة والمهارات الحاسوبية الأساسية التي تمكّنهم من التعامل مع الأدوات التقنية والتفاعل مع مكونات المجتمع.

٢) إن تزايد الاتجاه الحكومي نحو تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية، وتنوع التطبيقات والمواقع الإلكترونية لمختلف مؤسسات الدولة، يبرز بوضوح حاجة المجتمع لتوعية أفراده بأهمية التعامل الإلكتروني.

٣) تنوع برامج وشبكات التواصل الاجتماعي وسهولة الاتصال والتواصل بين الأفراد، أبرز عدداً من السلوكيات الاجتماعية السلبية المتعلقة بمهارات الحوار واحترام الآخرين والحفاظ على حقوقهم.

٤) تطور أساليب القرصنة الإلكترونية واختراق الأجهزة وتنوع برامج الفيروسات، أوجب ضرورة توعية المستخدمين بكيفية التعامل مع تلك الهجمات والاختراقات للحفاظ على بياناتهم وأمن معلوماتهم.

٥) بدء استقبال البلاغات المتعلقة بقانون الجرائم المعلوماتية في المملكة، يتوجب معه تقديم برامج توعية وتوجيه للأفراد لتجنب السلوكيات غير الملائمة، والتعرف على كيفية التعامل في حال التعرض لها.

Made With Pdf Office

٦) أدى تنوع مجالات وتطبيقات التقنية وتزايد ساعات استخدامها إلى ظهور بعض المشكلات الصحية الجسدية والنفسية التي ينبغي أن يقابلها برامج وقائية تهدف لتوعية وتعليم الأفراد سلوكيات الاستخدام الملائمة.

وأجمعت العديد من الدراسات على أبعاد المواطنة الرقمية، حيث فصّل كل من (شرف والدمرداش، ٢٠١٤؛ شلتوت، ٢٠١٦؛ الحربي، ٢٠١٦) أبعاد المواطنة الرقمية في الآتي:

١) **الوصول الرقمي:** ويعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع من خلال ما توفره التقنيات الرقمية من وسائل لربط المتعلمين والمعلمين والأفراد بالشبكة العنكبوتية، لتكون الإتاحة للجميع للوصول للتقنيات الرقمية من خلال موارد وفرص بديلة وتذليل تلك العوائق.

٢) **التجارة الرقمية:** تعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونياً، فينبغي على المستخدمين المعرفة والحماية للبيع والشراء في العالم لرقمي.

٣) **الاتصال الرقمي:** ويعني تبادل المعلومات إلكترونياً عن طريق التواصل والمشاركة باستخدام الأجهزة الرقمية التي تساعد على التواصل مع الأشخاص والمنظمات، والتعارف عن بعد، وممارسة الخدمات الشبكية بكل يسر وسهولة، كما ذكر.

٤) **محو الأمية الرقمية:** ويقصد بها نشر الثقافة التقنية، وتعلم ما يتعلق بالتقنيات واستخدامها، وامتلاك مهارات التعامل معها على نحو فعّال. حيث إن أحد أهم

Made With Pdf Office

جوانب التقنيات هو فهم كيفية عملها واستخدامها بالطريقة الأكثر ملاءمة. وعلى الرغم من أن العديد يتفقون على أنها أمر مهم، إلا أنه غالباً ما يتم تجاهله، وحتى عندما تكون التقنيات الرقمية متوافرة، لا يمتلك عدد كبير من المدربين تطوراً مهنياً ملائماً حول كيفية استخدامها (ريبيل، ٢٠١٢).

٥) **قواعد السلوك والأخلاقيات الرقمية:** وتعني معايير السلوك المتوقعة من جانب مستخدمي التقنيات الرقمية الآخرين؛ والتي تحكمها قواعد وآداب وتقاليد عامة مستمدة من تلك التي تحكم السلوك الطبيعي المباشر، فلابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً في ظل مجتمع جديد.

٦) **القانون الرقمي:** ويعني المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال، فينبغي توعية المستخدمين بالقوانين (القواعد، السياسات) التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية.

٧) **الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** وتعني وعي الفرد بحقوقه الرقمية الخاصة والدفاع عنها وحماية حقوق الآخرين وعدم الإضرار بهم. فعندما تتاح الحرية للفرد لاستخدام الإنترنت ينبغي تدريبه على أخلاقيات التقنيات، أي كيف يكون مواطناً رقمياً صالحاً.

٨) **الصحة والسلامة الرقمية:** وتعني الهيئة الجسدية والنفسية في عالم التقنيات الرقمية، فعلي المستخدمين معرفة المخاطر الجسدية والنفسية على حدٍ سواء عند استخدام التقنيات الرقمية وسبل الوقاية منها.

Made With Pdf Office

٩) **الأمن الرقمي:** ويعني جميع الإجراءات الوقائية والحماية الإلكترونية التي يجب أن يتخذها مستخدمو التقنيات الرقمية لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكاتهم، فالمواطن الرقمي يحتاج إلى تعلم كيفية حماية البيانات الإلكترونية، والطرق التي يستطيع بها كشف الاحتيالات لغرض السرقة، أو غيرها من الممارسات.

المواطنة الرقمية لكبار السن:

يشير حسان ومحمد (٢٠١١) إلى أنه في حال النجاح في محو الأمية الرقمية للكبار؛ من الممكن الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريبهم، حيث ساعد النظام الإلكتروني على اختصار المسافة الزمنية والمكانية بين المدربين والمتدربين، كما يساعد على تدريب أكبر عدد في كل المستويات التعليمية. كما أكد عبدالسلام وعصر (٢٠٠٩) أن استخدام الكمبيوتر في برامج محو الأمية للكبار يحفز الدارسين على الاستمرارية في هذه البرامج، ويزيد من التوجه الإيجابي نحو استخدام الكمبيوتر، ويرفع من نسبة الالتحاق بهذه البرامج. فيما ترى عبدالوهاب (٢٠١٥) أنه على الرغم من اهتمام الدول الغربية بمشكلة محو الأمية الرقمية لدى كبار السن، وإنشاء العديد من هذه الدول لمواقع تعليمية مجانية لمحو الأمية الرقمية لكبار السن؛ إلا أنه لا يوجد موقع إلكتروني عربي واحد يهتم بهذه الفئة.

Made With Pdf Office

المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠:

جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لترتكز على ثلاثة محاور أساسية: مجتمع حيوي، اقتصاد مزهر، وطن طموح. هذه المحاور الثلاثة بمثابة قراءة مستقبلية لما يجب أن تكون عليه المملكة. كما أنها بمثابة تجاوز للفجوة الراهنة بين ما تقف عليه المملكة الآن من إمكانات وثروات طبيعية وبشرية، وما يجب أن تكون عليه في المستقبل، من حيث تطوير وتفعيل هذه الإمكانات والثروات بما يحقق صياغة مستقبل أكثر إشراقاً، وبما يحقق لها وجوداً مؤثراً وقوياً على الصعيد المحلي والوطني والعالمي.

وبالنظر للمحاور الثلاثة التي تستند إليها الرؤية ٢٠٣٠ نجد أن هناك مفهومين طرحتهما هذه الرؤية، وهما الفاعلية والمسؤولية باعتبارهما مفهومين جوهريين، وبتطبيقهما يتشكل الوطن الطموح والمؤثر دولياً وعالمياً (طلبة والعتيبي، ٢٠١٨).

ونظراً لأهمية مساعدة الأفراد والمجتمع على التفاعل الإيجابي في المجتمع الرقمي، تم إطلاق عدد من مبادرات المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية ومنها: "مبادرة العطاء الرقمي"، وهي مبادرة تخصصية غير ربحية برعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، تهدف إلى نشر الوعي الرقمي بين جميع أفراد المجتمع، وتتكون من دورات تدريبية تقنية ومكتبة للمحتوى الرقمي، واسأل خبير تقني (مبادرة العطاء الرقمي، ٢٠١٨). كما أطلقت وزارة التعليم بوابة المحتوى الرقمي للمناهج والتي تأتي انسجاماً مع ما يشهده العالم من تقدّم متسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتحول من الكتاب الورقي إلى كتب إلكترونية تفاعلية مزودة بالمواد والأنشطة الإثرائية

Made With Pdf Office

لجميع المراحل الدراسية (وزارة التعليم، ٢٠١٨). وهناك أيضاً مبادرة "المواطنة الرقمية" وهي أحدث مشاريع التنمية الرقمية المعتمدة من جامعة المجمعة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وتهدف إلى إكساب أبناء المجتمع المحلي وطلاب التعليم العام والعالي في النطاق الجغرافي لجامعة المجمعة مهارات التعامل الرقمي ومعرفة إجراءات الضمان والحماية الرقمية من مضار الاستخدام السلبي للتقنية ووسائل الاتصال الاجتماعي والاستفادة منها في تنمية المجتمع. ويستهدف البرنامج لعام ٢٠٢٠ طلاب التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وطلاب التعليم العالي، والمجتمع المحلي (جامعة المجمعة، ٢٠١٧). أضف إلى ذلك مبادرة "المواطنة الرقمية" إلى بيئة رقمية آمنة، وتهدف إلى توجيه أفراد المجتمع وتوعيتهم بقواعد المواطنة الرقمية والسلوكيات الصحيحة وحمايتهم وتحصينهم من المخاطر والأفكار الضالة وتحديات العالم الرقمي، (مبادرة المواطنة الرقمية، ٢٠١٥).

التعليم عن بعد في زمن فيروس كورونا (Covid-19):

مع انطلاقة العام ٢٠٢٠م اجتاح العالم وباء كورونا المستجد الذي دفع بالعديد من الدول، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، إلى اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة لتلافي الإصابة بالفيروس الذي أطلق عليه "الشبح القاتل"، نظراً لأنه حتى إعداد البحث الحالي لم يتوصل العالم أجمع إلى علاج لهذا الفيروس. وتمثلت أهم هذه التدابير في

Made With Pdf Office

التباعد الاجتماعي؛ مما أدى إلى ضرورة إغلاق المدارس والجامعات، وكافة الجهات الحكومية وغير الحكومية، وتفعيل الدراسة والعمل عن بُعد.

وأظهرت المملكة العربية السعودية نجاحاً باهراً في تفعيل التعليم عن بعد في غضون أيام معدودة؛ نظراً لاعتماد المملكة منذ سنوات للعديد من الوسائل الرقمية لإدارة العملية التعليمية، حيث عملت وزارة التعليم على تفعيل التحول الرقمي وتحقيق الأهداف التعليمية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وتمثلت أبرز هذه الوسائل في نظام نور ومنصة عين وغيرها من المنصات التعليمية التي توفر الفيديوهات التعليمية والاختبارات التقويمية، بالإضافة إلى توفير قاعدة بيانات لجميع الدارسين بالمملكة في كافة المراحل التعليمية، وتحويل العديد من المناهج الدراسية إلى مناهج رقمية، وتحويل كافة الأنشطة إلى أنشطة رقمية وإلغاء كتب النشاط المطبوعة. أدى ذلك كله إلى نجاح المملكة في عملية التحول الرقمي رغم أزمة انتشار فيروس كورونا دون أن تتأثر العملية التعليمية على الإطلاق، وهذا على عكس ما حدث في دول أخرى لم تتمكن حتى الآن اتخاذ قرارها بالنسبة للعام الدراسي الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في البحث الحالي نظراً لمناسبته الكشف عن دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية في المملكة العربية السعودية من خلال نشر الثقافة الرقمية وتعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المستفيدات من تلك

Made With Pdf Office

البرامج، بالإضافة إلى التعرف على التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر من وجهة نظر المدربات ووضع تصور مقترح للتغلب على هذه التحديات.

وشمل مجتمع البحث جميع المدربات في برامج التعليم المستمر بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (١٠٠) مدربة، بالإضافة إلى جميع المستفيدات من البرامج المهنية والتعليمية، والبالغ عددهن (٣٦٤٣). فيما تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث، إذ تكونت عينة المستفيدات من برامج التعلم المستمر (٤٩٨)، بالإضافة إلى (٦٢) مدربة.

أدوات البحث:

استخدمت استبانة المستفيدات لجمع البيانات حول دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية في نشر الثقافة الرقمية، وتعزيز المواطنة الرقمية، فيما استخدمت استبانة المدربات لجمع البيانات حول التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدربات.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: للكشف عن دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية في نشر الثقافة الرقمية من وجهة نظر المستفيدات من تلك البرامج، تم تطبيق استطلاع رأي عينة البحث من المستفيدات من هذه البرامج، كما يلي:

Made With Pdf Office

جدول (١) دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية في نشر الثقافة الرقمية من وجهة نظر المستفيدات من تلك البرامج

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (٪)	الرتبة
ينمي الوعي بأهمية استخدام التقنيات الرقمية في العصر الحديث.	٤.٤٠	٠.٦٧٦	٪٨٨	١
يساعد على فهم العالم الرقمي وسبل التعامل معه.	٤.٣٧	٠.٦٨١	٪٨٧.٥	٢
يعرّف بالأدوات الرقمية وكيفية استخدامها بصورة مناسبة.	٤.٣٠	٠.٦٥٤	٪٨٦	٣
يشجع على توظيف وسائل الاتصال الرقمي للتعلم الذاتي والمستمر.	٤.٣٠	٠.٧٦٥	٪٨٦	٤
يوجه إلى التعاون عبر وسائل الاتصال الرقمي لتنفيذ المهام المختلفة.	٤.٢٩	٠.٧٠٤	٪٨٥.٨	٥
يساعد على متابعة المستحدثات التقنية فيما يتعلق بوسائل الاتصال الرقمي.	٤.٢٩	٠.٧٠٤	٪٨٥.٨	٦
يوفر محتوى رقمياً ذا صلة بمجالات الحياة المختلفة.	٤.٢٧	٠.٧٠٥	٪٨٥.٣	٧
يفتح مدارك الوالدين تجاه خطورة استخدام الأبناء السلبي للتقنيات الرقمية الحديثة.	٤.٢٢	٠.٨٠٨	٪٨٤.٣	٨
المتوسط العام لدور البرامج في نشر الثقافة الرقمية	**٤.٣٠**	**٠.٧١٢**	**٪٨٦.١**	مرتفعة جداً

Made With Pdf Office

وأسفرت النتائج عن اتفاق عينة البحث على دور برامج التعليم المستمر في نشر الثقافة الرقمية بدرجة **مرتفعة جداً**، حيث جاءت العبارات مرتبة من الأعلى إلى الأقل اتفاقاً كما هو مبين في جدول (١)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٤.٣٠ من ٥.٠٠)، وبانحراف معياري منخفض بلغ ٠.٧١٢، ونسبة اتفاق ٨٦.١٪.

وبشكل عام نجد أن جميع عبارات محور دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة مرتفعة جداً، ويُعزى الاتفاق الكبير بين آراء المستفيدات من هذه البرامج إلى إيمانهن بأهمية هذه البرامج في تطوير معارفهن بالتطور الرقمي المتسارع في العصر الحديث، والدور الكبير الذي تقدمه هذه البرامج من دعم وتشجيع على استخدام وسائل الاتصال الرقمي في شتى المجالات، لاسيما في مجال التعلم الذاتي والمستمر، وما تقدمه هذه البرامج من معلومات حول العالم الرقمي وأفضل السبل للتعامل معه، والتعريف بأساليب الاستخدام الآمن للتقنيات الحديثة. كما قد يعزى ذلك إلى أن نسبة كبيرة من المستفيدات يَعُلْن أطفالاً، حيث تناهز هذه النسبة (٦٩٪)، وهو ما يمثل دافعاً كبيراً لديهن للتعرف على تقنيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لحماية الأبناء من مخاطر استخدامها بطرق سلبية.

كما لوحظ ازدياد عدد الملتحقات بالبرامج التدريبية المتنوعة، وارتفاع نسبة حضور المحاضرات التوعوية، وهو ما يعكس رضا المستفيدات عن البرامج المختلفة ومطالبتهن بالمزيد من الدورات التي تلبي احتياجاتهن (دليل برنامج مجتمع بلا أمية، ٢٠١٩).

Made With Pdf Office

ثانياً: للتعرف على دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المستفيدات من تلك البرامج، تم تطبيق استطلاع رأي عينة البحث من المستفيدات من هذه البرامج، كما يلي:

جدول (٢) دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المستفيدات من تلك البرامج

الرتبة	أبعاد المواطنة الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (٪)	درجة الاتفاق
١	التواصل الرقمي	٤.٢٤	٠.٧٨٦	٨٤.٧٪	مرتفعة جداً
٢	الوصول الرقمي	٤.١٨	٠.٧٩٣	٨٣.٧٪	مرتفعة
٣	الأخلاقيات والسلوكيات الرقمية	٤.١٧	٠.٨٥١	٨٣.٤٪	مرتفعة
٤	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٤.١٢	٠.٨٥٨	٨٢.٥٪	مرتفعة
٥	التجارة الرقمية	٤.٠٩	٠.٨٢٥	٨١.٨٪	مرتفعة
٦	القوانين الرقمية	٤.٠٩	٠.٨٦١	٨١.٨٪	مرتفعة
المتوسط العام لأبعاد المواطنة الرقمية		**٤.١٥**	**٠.٨٢٩**	**٨٢.٩٨**	**مرتفعة**

وأشارت النتائج إلى اتفاق عينة البحث حول دور برامج التعليم المستمر في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المستفيدات من هذه البرامج بدرجة **مرتفعة**، حيث

Made With Pdf Office

جاءت أبعاد المواطنة الرقمية مرتبة من الأعلى إلى الأقل اتفاقاً كما هو مبين في جدول (٢)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٥ من ٥.٠٠)، وبنسبة اتفاق ٨٢.٩٨٪.

ويُعزى اتفاق المستفيدات من برامج التعليم المستمر بدرجة مرتفعة على الدور الذي تؤديه هذه البرامج لتعزيز المواطنة الرقمية إلى ارتفاع الوعي لدى المستفيدات بيئياً وثقافياً واجتماعياً وصحياً من خلال التعامل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تحسن السلوك بين أفراد المجتمع الناتج عن اكتساب ثقافة الحوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما أن تعلم المهارات التقنية يساعد على توفير العمل لذوي الدخل المحدود من خلال البرامج المنفذة ومنها التدريب على الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة. كما تتيح البرامج للمستفيدات فرصة إنشاء مشاريع منزلية صغيرة تسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للأسر وتوظيف الوسائل التقنية في هذه المشاريع مثل التجارة الإلكترونية، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال نماذج متابعة المتدربات بعد التخرج، والتي يحرص البرنامج على العمل بها. كما قد تعزى هذه النتائج إلى أن البرنامج يساعد على نشر الثقافة الرقمية بين أفراد المجتمع، والتعريف بالحقوق والمسؤوليات الرقمية، وقوانين حماية المستخدمين، ويدعم فكرة الاحترام المتبادل مع الآخرين، والتعامل مع المتغيرات المجتمعية الحديثة.

كما يُعزى انخفاض درجة اتفاق عينة البحث حول بُعدي التجارة الرقمية والقوانين الرقمية إلى أن برامج التعليم المستمر لم يتم التركيز فيها على هذين البعدين بالشكل المطلوب، في حين يتم التركيز على دراسة مكونات الحاسب الآلي والأمن السيبراني،

Made With Pdf Office

دون التطرق إلى تزويد المستفيدات بأفضل المواقع التجارية الموثوقة، أو الأساليب الاحترافية في التسوق عبر الإنترنت، أو كيفية تحري مصداقية المواقع الإلكترونية بشكل عام.

ثالثاً: للتعرف على التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدربات، تم تطبيق استطلاع رأي عينة البحث من المدربات في هذه البرامج، كما يلي:

جدول (٣) التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المدربات

الرتبة	تحديات تفعيل دور برامج التعليم المستمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (٪)	درجة الاتفاق
١	التحديات التقنية	٣.٨٣	٠.٩٢١	٧٦.٦٪	مرتفعة
٢	التحديات المالية	٣.٧٤	١.٠٧٧	٧٤.٩٪	مرتفعة
٣	التحديات البشرية	٣.٣٨	١.٠٩٦	٦٧.٦٪	متوسطة
٤	التحديات الإدارية	٣.٣٤	١.٠٩١	٦٦.٧٪	متوسطة
المتوسط العام لتحديات تفعيل برامج التعليم المستمر		**٣.٥٧**	**١.٠٤٦**	**٧١.٤٥٪**	**مرتفعة**

وأشارت النتائج إلى اتفاق عينة البحث حول التحديات التي تحد من تفعيل دور برامج التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية بدرجة **مرتفعة**، حيث جاءت التحديات مرتبة من الأعلى إلى الأقل اتفاقاً بين عينة البحث من المدربات كما هو

Made With Pdf Office

مبين في جدول (٣)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٥٧ من ٥.٠٠)، وبنسبة اتفاق ٧١.٤٥٪.

ويُعزى اتفاق المدربات ببرامج التعليم المستمر بدرجة مرتفعة على التحديات المالية إلى قصور المخصصات المالية المرصودة لاستقطاب المدربين ذوي الكفاءات من داخل المملكة أو خارجها، إلى جانب ضعف مكافآت المدربات، وقصور تمويل تجهيزات البنية التحتية الإلكترونية في مراكز برامج التعليم المستمر، حيث لا تتوافر الموارد المالية اللازمة لتوفير وسائل محو الأمية الرقمية للمستفيدات في برامج التعليم المستمر، بالإضافة إلى عدم تخصيص ميزانية حواسب آلية محمولة للمدربات. كما أن البيئة التعليمية في برامج التعليم المستمر قد لا تكون صالحة للتدريب من حيث التهوية والإضاءة والتأثيث.

كما يعزى اتفاق المدربات بدرجة مرتفعة على التحديات التقنية إلى عدم كفاية الكوادر الفنية المؤهلة لتوفير خدمات الإنترنت وصيانتها، وضعف توافر البرمجيات اللازمة لتعليم المستفيدات عن بعد، بالإضافة إلى ضعف خدمة الإنترنت في مراكز برامج التعليم المستمر، وآلية ربط قاعات التدريب بالمنصات التدريبية المحلية والعالمية. كما أن أجهزة الحاسب الآلي والأدوات اللازمة لمحو الأمية الرقمية داخل القاعات التدريبية قد لا تكون متوافرة بالقدر الذي يسمح لكل متدربة بالحصول على جهاز خاص أثناء الفصل الدراسي.

Made With Pdf Office

كما يعود السبب إلى اتفاق المدربات بدرجة متوسطة على كل من التحديات البشرية والإدارية إلى أن محو الأمية الرقمية يعد ضمن أهم الأهداف التي تسعى إليها برامج التعليم المستمر، كما أنه يعد ضمن أولويات المستفيدات من البرامج، بالإضافة إلى قناعة المدربات بأهمية استخدام التقنيات الحديثة والإنترنت، ومن ثم تتحلى المدربات بالكفايات الأساسية اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة. كما أن المدربات لا يتم تكليفهن عادة بأعمال إدارية، كما أن هناك محاولات ضعيفة لعقد شراكات مجتمعية مع منظمات المجتمع المدني سعياً إلى توفير الكفاءات الإدارية اللازمة لقيادة البرامج.

توصيات البحث:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١) الاهتمام في برامج التعليم المستمر بلفت نظر الوالدين تجاه خطورة استخدام الأبناء السلبي للتقنيات الرقمية الحديثة.

٢) يجب أن توفر برامج التعليم المستمر محتوى رقمياً ذا صلة بمجالات الحياة المختلفة للمستفيدات.

٣) متابعة المستحدثات التقنية فيما يتعلق بوسائل الاتصال الرقمي ودمجها ضمن برامج التعليم المستمر.

٤) توفير برامج التعليم المستمر وسائل مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة للوصول إلى أدوات التقنية الحديثة.

Made With Pdf Office

٥) تقديم أمثلة للمستفيدات عن أفضل المواقع التجارية عبر الإنترنت، وإيضاح مزايا التجارة الرقمية وكيفية ممارستها.
٦) تعريف المستفيدات بأنسب البرامج للتواصل عبر الإنترنت.
٧) تقديم معلومات للمستفيدات من برامج التعليم المستمر حول أساليب التصدي لأي سلوك غير أخلاقي عبر وسائل الاتصال الرقمي.
٨) تثقيف المستفيدات من برامج التعليم المستمر بإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية، والتأكيد على أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها.
٩) توفير مدربات متفرغات للعمل في برامج التعليم المستمر.
١٠) توفير بيئة عمل صالحة للتدريب من حيث التهوية والإضاءة والتأثيث المناسب.
١١) توفير المخصصات المالية للاستفادة من المدربين ذوي الكفاءات من داخل وخارج المملكة.
١٢) توفير خدمة الإنترنت في مراكز برامج التعليم المستمر، بالإضافة إلى البرمجيات اللازمة لتعليم المستفيدات عن بعد.

Made With Pdf Office

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

البلوي، جميلة حمود راشد. (٢٠١٧). الأولويات البحثية في مجال تعليم الكبار على ضوء التحديات العالمية المعاصرة، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١(١٧٥)، ٦١٤-٦٥١.

تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠١١). *الدليل التنظيمي لبرنامج أندية مدارس الحي*. الرياض: تطير للخدمات التعليمية.

الحربي، وفاء عويضة عواض. (٢٠١٦). *درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام ممد بن سعود الإسلامية بالرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

حسان، محمود سعيد؛ محمد، نهلة جمال. (٢٠١١). تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي رؤى مستقبلية "رؤية استراتيجية لتطوير البرامج التدريبية لمعلمي محو الأمية بمصر في ضوء المهارات الحياتية". *المؤتمر السنوي التاسع لتعليم الكبار في الوطن العربي*، ١-٣ أكتوبر.

الحمداني، بشرى حسين. (٢٠١٥). *التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية*: عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، ٥(٢)، ٧١-١٠٤.

Made With Pdf Office

شرف، صبحي شعبان؛ الدمرداش، محمد السيد. (٢٠١٤م). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية. *ورقة مقدمة إلى مؤتمر أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها*، سلطنة عمان، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، ديسمبر.

شلتوت، محمد شوقي. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية: ترف فكرى أم ضرورة؟ *مجلة فكر*، (١٥)،١٠٤-١٠٥، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، السعودية.

الشمراني، أحمد إبراهيم أحمد. (٢٠١٨). بناء برنامج تعليمي قائم على الويب ٢.٠ في مقرر الحاسب الآلي وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. *ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني التربية المعاصرة والمواطنة*، الجمعية الأردنية للتربية الاجتماعية والوطنية، الأردن، ٢٥-٢٦ أبريل .

طلبة، إيهاب؛ والعتيبي، نايف. (٢٠١٨). *المواطنة العالمية كأحد مداخل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ البعد الغائب في تخطيط المناهج التربوية*. الرياض: مكتبة المتنبي.

طوالبة، هادي. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣(٣)، ٢٩١-٣٠٨، عمّان.

عبدالحميد، روان محمد؛ عبدالوهاب، غدير مجدي. (٢٠١٨). محو الأمية الرقمية لكبار السن دراسة لتصميم وإنشاء موقع إلكتروني تعليمي. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، ٥(٢)، ٣٦٦-٣٧٠.

عبدالسلام، أسامة محمد؛ عصر، أحمد مصطفى كامل. (٢٠٠٩). واقع استخدام تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات في هيئة محو الأمية: دراسة ميدانية وتصور مستقبلي. *مؤتمر تعليم الكبار بين الواقع والمأمول*، كلية التربية بالإسماعيلية،١-٤٨، أبريل.

Made With Pdf Office

عبدالقادر، أمل حسين. (٢٠١٣). إتاحة المعرفة وحق الوصول للمعلومات: التحديات والتوجيهات وتطلعات المستقبل، *المؤتمر الدولي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٥-١٦ مايو.

عبدالوهاب، غدير مجدي. (٢٠١٥). محو الأمية الرقمية لكبار السن دراسة لتصميم وإنشاء موقع إلكتروني تعليمي. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، ٢(٤)، ٣٨٠-٣٨٧.

المانع، طه عبدالله ناصر. (٢٠١٥). *مدى إسهام الأنشطة الإلكترونية في إقبال طلاب المرحلة الابتدائية على أندية الحي*. رسالة ماجستير غير منشورة. كليات الشرق العربي، الرياض.

الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية: تحديات وآمال*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

النجار، إخلاص باقر هاشم؛ حسين، مصطفى مهدي. (٢٠٠٨). قياس وتحليل الفجوة الرمية في الوطن العربي. *مجلة العلوم الاقتصادية*، ٦(٢٢)، ١٨٩-٢١٣، جامعة البصرة.

النقري، معن. (٢٠٠٢). الوطن العربي والفجوة الرقمية. *مجلة التعريب*، ١٢(٢٣)، ١٨٥-١٩٦، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

وزارة التعليم. (٢٠١٨). *الدليل التنظيمي لتعليم الكبار، مبادرة التعلم مدى الحياة (استدامة)*. الرياض: وزارة التعليم.

وزارة التعليم. (٢٠١٩). *الإطار التنظيمي لتشغيل وتجهيز مراكز الأحياء المتعلمة*. الرياض: وزارة التعليم.

اليونسكو. (٢٠١٦). *اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة: النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية*. الرياض: الأمم المتحدة.

Made With Pdf Office

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Delfino, M., Ferraris, M., Persico, D., & Pozzi, F. (2008). An approach to digital literacy for adults: the EuNIC proposal. in IFIP International Federation for Information Processing. *Learning to Live in the Knowledge Society*, Michael Kendall and Brian Samways; (Boston: Springer), 3-10.

Jimoyiannis, A., & Gravani, M. (2011). Exploring Adult Digital Literacy Using Learners' and Educators' Perceptions and Experiences: The Case of the Second Chance Schools in Greece. *Educational Technology & Society*, 14(1), 217–227.

Pendell, K. D., Withers, E., Castek, J., and Reder, S. (2013). Tutor-facilitated adult digital literacy learning: Insights from a case study. *Internet Reference Services Quarterly*, (18), 105-125.

Ribble, Mike. (2009). Passport to Digital Citizenship. *learning and leading with technology*. 36(4), 14-17.

Riel, J. (2012). *The Digitally Literate Citizen: How Digital Literacy Empowers Mass Participation in the United States*. Unpublished Master Dissertation, Georgetown University, USA.

Schreurs, K., Quan-Haase, A., & Martin, K. (2017). Problematizing the Digital Literacy Paradox in the Context of Older Adults' ICT Use: Aging, Media Discourse, and Self-Determination. *Canadian Journal of Communication*, 42 (2017) 359–377.

Sharp, L. A. (2017). Enhancing Digital Literacy and Learning Among Adults with Blogs. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 61(2), 191-202.

O'Tuama, S. and O'Sulivan, S. (Designing and implementing learning neighbourhoods in Cork's UNESCO learning city project, CIAE (Commission on International Adult Education) *pre-conference at AAACE Conference*, Oklahoma City, USA. Doi:10.13140/RG.2.1.1575.4320.

Made With Pdf Office

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

جامعة المجمعة. (٢٠١٧). مبادرة المواطنة الرقمية. مسترجع من: https://goo.gl/3ZMQiV.

دليل برنامج مجتمع بلا أمية. (٢٠١٩). https://sites.google.com/site/7ymt3lem/p3.

سعدات، محمود فتوح محمد. (٢٠١٦). *برنامج الحي المتعلم من منظور نفسي اجتماعي*. https://www.alukah.net/library/0/102837.

مبادرة العطاء الرقمي. (٢٠١٨). مسترجع من: https://attaa.sa.

وزارة التعليم. (٢٠١٨). بوابة المحتوى الرقمي. مسترجع من: http://ebook.sa/default.aspx.

Klute, Ed. (2017). Intercultural digital citizenship in the community. Mira media: http://www.miramedia.nl/media/file/DGGMLF/Intercultural-digital-citizenship-in-the-community.pdf

Made With Pdf Office